

لا حاء ولا سا.
لامرجابه
لا حول ولا قوة
ولا اله غير الله
لا اله الا الله

ولا مرة لا ما ولا سا. بقا هذا لان الماية اى لا يحسن ولا مستطاب
ولا امرية لامرجابه رداء عليه نقول لمن ندعوه مرجبا انما ثبت رجبا
من البلاد لا نصفاً او رجبت يادوك رجبا ثم دخل عليه لا فى دعائه
عليه اى ما فى رجبا وسعة لا حول ولا قوة الا بالله اى لا مركز ولا استفا
الا بمشقة وقبل الحول الحيلة اى لا توصيل له تدبيره وتوحيده اى
بمشقة الله ومعونه وقيل هنا لا حول ولا قوة لا يعصية الله الا بعصية
ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واذ كان قوله اعرب هذه الكلمة
خمسة اوجه فبعضها مثل لا رقت ولا فسوق ونفسا لثاني مثل لا
البوم ولا خلة ورفض الثاني مثل لا اله الا الله كان ذلك ولا اله الا الله
مثل لا اله الا الله وقيل في اول وضع الثاني مثل لا حول ولا قوة
وبها وقد صح ان لا حول ولا قوة الا بالله قد دفع سبعين بابا من الضم
ادناها الفتح في رواية ادناها الهتم **ولا اله الا الله** في بعضها
وضع الاول وضع الثاني وبالعكس كما في المحصلة **لا اله الا الله**
كلمة التوحيد والاحصاء والقيامة والنور والحب والحب والحبية وال
الثابت اولها نفي واخرها اثبات ودخلها على الفاعل فلامرتم
اخرها اخاد فبعضهم ثم رجت فراوجت وبحت فرائبت ونقضت
تمعدت واخذت ثم انفتت وجرى واولى من شهد ان لا اله
الا الله بالتطليل غافل الغلب عن معنى العظيم الذي جلا الله
وليس المراد نفي ما هو ثابت او اثبات ما لا يمكن لانه غير لم يكن لها
ولا يكون والله تعالى الله ازلا وبكلا واما قدما التسلب لان هذا
التسلب من موكبات الثبوت فلا جرم قدرة عليه واذا حضور الثبوت
مقدّم على حضور التسلب فالمراد من التسلب الى الثبوت لا يثبت
ثبوتون ومفهومة هذه الكلمة عن مفهوم قوله عبد الله وانس
غيرته بالعكس ولما كان موجبه صدر الكلام ثابتا تصديقا والاستدناء
نفي او اثباتا اشارة اختيرت في كلمة التوحيد هكذا لكوننا لا نزار
بالوحدانية بطريقا لاثارة وتفي الاوهمة عن الطريق التسلب
فالصمد ناظرا للتصديق بالعلم اذ هو الامل في الاما والاشارة
ناظرا الى الاقرار بالذات والبرهنة فبعضنا صلي بالهوش لا يجراد الاحكام
فالتدنيا وعدا الفقهاء وان كان ذلكا لكثرة زيادتها واختيار
باللسان فبعضنا مع ان غيرهم تصوروا ايضا الكلمة انكار الدعوى
فصار الابداء بالنفي في الاثبات بالاشارة اليه لعدم النزاع بخلق الخلق

تأبى قوله واين سألهم من خلق السموات والارض يقولون الله وحده
الركيب على ما فيها كخلافه انه تعالى الله تعالى الله عدل عن الاول
الى الثاني لا اشارة المحصر المنصص على غير التخليق زيدتم اربا التبع
بانيات الاوهمة له تعالى ونفيه عما سواه فدخل حرف النفي فقدم
ووسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله فان اذ اكلوا نفس
وهو ثابت المحرك للذكور ونفيه عما عدا هذا الصراف كالتسوية
الى المشقة وقيل بالتسوية الى الجاهل وتعين بالتسوية الى المتردد وقد
يجري هذه الاوضاع في قصر الصفة على الموصوف الحقيقي كما هي
لا اله الا الله يتصنع معنى لا اله الا الله بمعنى الما اوى العيوب والحق
بالعبادة او الواجبات ويجوز والنقصان المقصود نفس الاستثناء
ذات الحق في نفيه عن العباد وهو القصور والتعقبات والاشارة
على ان الاوهمة بمعنى غير لوجه على الاستثناء يكون نفيها
لا اله الا الله يستغنى عن غيرها الله لا نفي الا الهة لا يستغنى عنهم
الله تعالى فان يكون توحيدها محصنا ويكون معنى قوله لو كان فيها
الهة الا الله لغسدا لو كان فيهما الهة لتسمر معهما الله لغسدا
وهذا الوجه بطريق المفهوم لو كان فيهما الهة معهما الله يصير
الفشا واذ لك ما طر فيه ان لا همتا نفي الجسوس المنصين حيث هو
شاملا لجميع الافراد فيكون هذا نفي جميع افراد الله التي يستغنى
منها الله تعالى لا يستغنى عن الا الهة لا يستغنى منها الله تعالى
منغية او مشبهة وهذا ذهب اليه القاء وغيره الى ان في كلمة التوحيد
لا استثناء ولو حمل على غير يكون المعنى على المعانيه والبيوت صورا
ولذلك يجوز الاستثناء مفرقا واما موقع المبرر لان المعنى على
استثناء العبادة والاوهمة عما سواه لا على نفي ما يربط الله
عز وجل الله ولا يتركها استثناء الشئ عن نفسه على تقدير لا معنيها
اذ معنى المستغنى عن معنى المستغنى منه بالاشبهة وقد سأل النبي
على وجود ما عدا المستغنى بتزويل وجود منزلة العدم لغيا لانه
فثبت له الوجود النقي عما عداه وانما هو ان هذا الاستثناء مقبل
لكن اذ الاستثناء قريبة دالة على ان المستغنى غير داخل في
منه في الحقيقة بل حكمه المستغنى هنا ثابت بطريق الاشارة بان
المستغنى قبل الحكم كلاله بما فصح ثم حكمه بالنفي على اشارة
الى الحكم المستغنى فما فصح الحكم الصمد وهذا ما ذهب اليه

Copyrighted University